ثم قال والقرآن الحكيم. انك لمن المرسلين. فان
قدر انه من اسمائه صلى الله عليه وسلم وصح فيه القول
انه قسم كان فيه من التعظيم ما تقدم ويؤكد
فيه القسم عطف القسم الاخر عليه وان كان
بمعنى النداء فقد جاء قسم اخر بعده لتحقيق رسالته
والشهادة بهدايته اقسم الله تعالى باسمه وكتابه انه لمن
المرسلين. بوحيه الى عباده وعلى صراط مستقيم.
من ايمانه اي طريق لا اعوجاج فيه ولا عدول عن
الحق قال النقاش لم يقسم الله تعالى لاحد من
انبيائه بالرسالة في كتابه الا له وفيه من تعظيمه و
تمجيده على تأويل من قال انه يا سيد ما فيه وقد قال
عليه السلام انا سيد ولد آدم ولا فخر وقال الله تعالى لا
اقسم بهذا البلد. وانت حل بهذا البلد. قيل لا اقسم
به اذا لم تكن فيه بعد خروجك منه حكاه مكي وقيل لا
زائدة اي اقسم به وانت به يا محمد حلال او حل لك ما فعلت
فيه على التفسيرين والمراد بالبلد عند هؤلاء مكة
وقال الواسطي اي نحلف لك بهذا البلد الذي
شرفته بمكانك فيه حيا وببركتك ميتا يعني المدينة
والاول اصح لان السورة مكية وما بعده يصححه

يصححه قوله وانت حل بهذا البلد ونحوه قول
ابن عطاء في تفسير قوله تعالى وهذا البلد الامين
قال امنها الله تعالى بمقامه فيها وكونه بها فان كونه
امان حيث كان. ثم قال تعالى ووالد وما ولده من
قال اراد آدم فهو عام ومن قال هو ابراهيم
وما ولد فهي ان شاء الله تعالى اشارة الى محمد صلى
الله عليه وسلم فتتضمن السورة القسم به في
موضعين وقال تعالى الم ذلك الكتاب قال
ابن عباس رضي الله تعالى عنه هذه الحروف اقسام اقسم الله بها
وعنه وعن غيره فيها غير ذلك وقال سهل بن عبد
الله التستري الالف هو الله تعالى واللام جبريل والميم
محمد عليهما السلام وحكى هذا القول السمرقندي
ولم ينسبه الى سهل وجعل معناه الله انزل جبريل على محمد
صلى الله عليه وسلم بهذا القرآن لا ريب فيه وعلى
الوجه الاول يحتمل القسم ان هذا الكتاب حق
لا ريب فيه ثم فيه من فضيلة قران اسمه باسمه
نحو ما تقدم. وقال ابن عطاء في قوله تعالى ق.
والقرآن المجيد اقسم بقوة قلب حبيبه محمد صلى
الله عليه وسلم حيث حمل الخطاب والمشاهدة ولم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)